المتطلبات المجتمعية للتعليم التطبيقي البيطري

إعداد

أد. جمال جمعة مدني

ggmadani@gmail.com

أستاذ ورئيس قسم الحياة البرية وحدائق الحيوان بكلية الطب البيطري – جامعة قناة السويس

الامين العام المساعد للاتحاد العربي لحماية الحياة البرية والبحرية بمجلس الوحدة الاقتصادية

ملخص

يعتبر الطب البيطري من التخصصات النوعية ذات الاهمية القصوى من أجل سلامة الإنسان وصحة الحيوان والوقاية من الأمراض والأوبئة وتقديم الرعاية البيطرية للحيوانات على مختلف أصنافها.والحفاظ على سلامة الأغذية ويدخل أيضا ضمن مشاريع التنمية الوطنية الشاملة، والمجتمع.

تخصص غاية في الاهمية فوجود الحيوانات والطيور في محيط حياتنا وهي جزء من حياتنا اليومية في الغذاء والاستثمار وتربية الحيوانات على مختلف أشكالها تحتل مكانة كبيرة في مجتمع الدول العربية كافة بالإضافة إلى اهتمام أعداد كبيرة من الأشخاص باقتناء أنواع مختلفة وكثيرة من الحيوانات التي تحتاج للرعاية والاهتمام والإشراف الطبي من قبل أطباء مختصين في الطب البيطري.

فالطبيب البيطري يقوم بدور كبير في حماية صحة الإنسان وذلك على مستويين, وهما المشاركة في الرقابة على غذاء الإنسان ومراقبة الأمراض المشتركة التي يتم نقلها من الحيوان إلى الإنسان

وقد تم تناول المتطلبات المجتمعية للتعليم التطبيقي البيطري من خلال الإعداد الأكاديمي وتم االتنويه عن وجود قسم متخصص في كلية الطب البيطري بجامعة قناة السويس ولا يوجد نظير له في جميع الجامعات العربية وشرف لي رئاسة هذا القسم وهو قسم الحياة البرية وحدائق الحيوان بكلية الطب البيطري – جامعة قناة السويس، القسم الأوحد علي مستوي الجامعات المصرية بل والعربية من حيث التخصص، من خلال هذا التخصص النادر تؤهل الكلية الخريج للعمل كباحثين في المحميات الطبيعية وتأهيل الطبيب البيطري للتعامل في مكاتب الحياة البرية في الموانيء البحرية والمنافذ البرية والجوية (المطارات) وكذلك التعرف على انواع الحيوانات والطيور والزواحف البرية المهربة. كذلك يؤهل الخريج لعلاج ورعاية طيور الزينة والعمل بمزارع الحيوانات البرية مثل الغزال الأوروبي والنعام . ودراسة التنوع البيولوجي وتصنيف الحيوانات والطيور البرية والزواحف، وإنشاء وإدارة حدائق الحيوان، وتشخيص وعلاج أمراض الحيوانات والطيور البرية والزواحف .

كما تم تناول في ورقة العمل الطب البيطري ودوره في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، واهمية الإعداد المجتمعي، وضرورة تغير النظرة المجتمعية للطبيب البيطري، والتاكيد على ان هذا التخصص ضرورة مجتمعية لصحة الفرد والمجتمع، وتوفر ثقافة اجتماعية، وإرشاداً توعوياً، ودعماً حكومياً لتلبية حاجة سوق العمل، وكذلك الاهتمام

ببناء القدرات للخريجين ليواكبوا الصيحات العلمية والتقدم التقني والتكنولوجي في مجال الطب البيطري ودوره في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

مقدمة

يعتبر الطب البيطري من التخصصات النوعية ذات الاهمية القصوى من أجل سلامة الإنسان وصحة الحيوان والوقاية من الأمراض والأوبئة وتقديم الرعاية البيطرية للحيوانات على مختلف أصنافها.والحفاظ على سلامة الأغذية ويدخل أيضا ضمن مشاريع التنمية الوطنية الشاملة، والمجتمع.

تخصص غاية في الاهمية فوجود الحيوانات والطيور في محيط حياتنا وهي جزء من حياتنا اليومية في الغذاء والاستثمار وتربية الحيوانات على مختلف أشكالها تحتل مكانة كبيرة في مجتمع الدول العربية كافة بالإضافة إلى اهتمام أعداد كبيرة من الأشخاص باقتناء أنواع مختلفة وكثيرة من الحيوانات التي تحتاج للرعاية والاهتمام والإشراف الطبي من قبل أطباء مختصين في الطب البيطري.

فالطبيب البيطري يقوم بدور كبير في حماية صحة الإنسان وذلك على مستويين:

أ– المشاركة في الرقابة على غذاء الإنسان

يتلخص ذلك الدور في مسئولية الطبيب البيطري تجاه صحة الإنسان بإبعاد الحيوان المريض أو منتجاته عن غذاء الإنسان لمنع وصول المسببات المرضية للانسان والطبيب البيطري مسئول مسئولية خاصة عن الكشف على الحيوانات في المجازر قبل ذبحها ثم الكشف على لحومها لتحديد صلاحيتها كغذاء الإنسان فما أكثر الأمراض التي يقطع الطبيب طريق وصولها إلى الإنسان.

ب – مراقبة الأمراض المشتركة التي يتم نقلها من الحيوان إلى الإنسان:

على الطبيب البيطري مسئولية كبيرة تجاه الإنسان بتحذيره من الأمراض العديدة التي يمكن أن تنتقل إليه من الحيوان وعند مواجهة أحد هذه الأمراض فأن على الطبيب البيطري أن يتخذ من الإجراءات ما هو ملائم لكل حالة وأن من بين هذه الأمراض ما هو خطير للغاية وتقع المسئولية ومعظم ثقلها على عاتق الطبيب البيطري ويتعرض لاحتمال الإصابة بهذه الأمراض وبهذه المحافظة على الثروة الحيوانية يمتد أثر الطبيب البيطري فيتجاوز الجيل الحاضر إلى الجيل القادم الذي ينتفع من هذه الثروة أوالتي تزداد حاجة الإنسان إليها يوماً بعد يوم، وبعد فان الطبيب البيطري يقوم بدور في المجتمع من خلال الوجوه العديدة التي تتصل بالحيوان وتنتهي بخير الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى فسخر له ذلك الحيوان الذي تزداد حاجة الإنسان إليه مع توالي الأجيال.

ومع توفر هذا التخصص النوعي في مصر وباعداد وفيرة وذلك ضمن منظومة قبول الطلاب بالجامعات المصرية بصفة عامة باعداد كبيرة، الا انه تخصص نادر وغير متوفر في الكثير من الدول العربية وبصفة خاصة دول الخليج العربي، لذا فقد بات هذا التخصص حاجة وطنية لهذه الدول.

هذا وقد استحدثت بعض الدول الشقيقة في السعودية والكويت والامارات برامج دراسية عن الطب البيطري والزراعة لتأمين احتياجات سوق العمل الوطني فضلاً عن أهميته في تنمية وتطوير الثروات الحيوانية والصناعات الغذائية. وأهمية مواكبة التقدم العلمي والتطور التقني، ولكن لازال الطريق في بدايته ، ويمكن الاستعانة بأعضاء هيئة

التدريس والخبراء في التخصصات العلمية والبيطرية والزراعية من مصر لاحداث طفرة في هذا المجال في هذه الدول الشقيقة.

ونرى انه لابد من توفير التعليم التطبيقي في مجالات الطب البيطري ويساعد في ذلك ايضا برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن إطار واحد متخصص ذي مسارات متعددة وفقاً لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل.ويتم ذلك من خلال ما يلي:

متطلبات التعليم التطبيقي البيطري تشمل :

أولاً : إعداد أكاديمي

يتم خلالها اعطاء الطالب عدد من الساعات الأكاديميةالمعتمدة، مقسمة على خمس سنوات دراسية، ليمنح درجة البكالوريوس في العلوم الطبية البيطرية، ويقوم الطالب بدراسة مواد علوم عامة وعلوم تأسيسية في الطب البيطري ومنها مواد التشريح ، ودراسة والبكتريا والطفيليات وعلم الفيروسات والمناعة ووظائف الأعضاء والعلوم الإكلينيكية، والأمراض وتشخيصها، والجراحة والتناسل والتوليد والتخدير، إضافة للتدريب العملي التطبيقي. وتدريب عملي عن كيفية التعامل مع الحيوانات على مختلف انواعها ودراسة امراض الحيوانات الأليفة مثل الخيول والجمال والحيوانات المنزلية والأبقار والأغنام والدواجن .

ونرى اهمية مايلي:

أ- مزيد من الاهتمام بتوصيف المقررات الدراسية.

ب– مزيد من الاهتمام بتحديث وتطوير لائحة الدراسات العليا.

ت– الاهتمام بالدروس العملية وتوفير المستشفيات البيطرية واجراء الزيارات الميدانية لمزارع الحيوانات الكبيرة والداجنة ومؤسسات الرفق بالحيوان وحدائق الحيوان الادوات ومعدات الجراحة البيطرية ومستلزماتها المختلفة لطلاب الطب البيطري لتاهيلهم بالدرجة المناسبة

ث– – معرفة وتحديد طبيعة الخريج .

وجدير بالذكر وجود قسم متخصص في كلية الطب البيطري بجامعة قناة السويس ولا يوجد نظير له جميع الجامعات العربية وشرف لي رئاسة هذا القسم والذي يتميز بما يلي:

قسم الحياة البرية وحدائق الحيوان بكلية الطب البيطري – جامعة قناة السويس هو القسم الأوحد علي مستوي الجامعات المصرية بل والعربية من حيث التخصص، وتعزز أهمية هذا القسم من الناحية الجغرافية فهو بمثابة بيت خبرة عالمي في مجال الحياة البرية في 5 محافظات يوجد بها العديد من المحميات الطبيعية (عدد 6 محميات في سيناء – ومحمية واحدة في بورسعيد) ومن الناحية البيئية حيث تتنوع جميع انواع البيئات البرية والبحرية بمكوناتها الطبيعية والبيولوجية حيث تعتبر مصر من اهم الممرات العالمية التي يعبر بها عدد لايقل عن ثماني ملايين طائر مهاجر. جدير بالذكر أنه ولأعضاء القسم من خبرات عملية واكاديمية في هذا المجال المتميز فقد استعانت وزارة البيئة بهم للعمل انتدابا في وظيفة وكيل أول الوزارة لحماية الطبيعة وتمثيل مصر في المحافل الدولية ذات العلاقة، كما تستعين وزارة الزراعة ببعض من

سيادتهم في عضوية اللجنة العلمية والادارية لاتفاقية سايتس (اتفاقية تنظيم الاتجار في الانواع البرية المهددة بالانقراض).

من خلال هذا التخصص النادر تؤهل الكلية الخريج للعمل فيما يلي:

1- باحثين في المحميات الطبيعية (عدد المحميات الطبيعية في مصر يبلغ 30 محمية تشغل نحو 15% من مساحة القطر) .
2- باحثين في مجال المحميات الطبيعية وحدائق الحيوان في العالم العربي حيث لا يوجد مثيل لقسم الحياة البرية بها.
3- تأهيل الطبيب البيطري للتعامل في مكاتب الحياة البرية في الموانيء البحرية والمنافذ البرية والجوية (المطارات) وكذلك التعرف على انواع الحيوانات والطيور والزواحف البرية المهربة .
4- يؤهل الخريج لعلاج ورعاية طيور الزينة والعمل بمزارع الحيوانات البرية مثل الغزال الأوروبي والنعام .
5- دراسة التنوع البيولوجي (مكونات وقيم وتهديدات التنوع البيولوجي)
6- القوانين والأتفاقيات البيئية الدولية المتعلقة بحدائق الحيوان والمحميات الطبيعية .
7- دراسة القوانين والأتفاقيات البيئية الدولية المتعلقة بحدائق الحيوان والمحميات الطبيعية .
8- دراسة تأثير الاحتباس الحراري والتغيرات المناخيه المصاحبة على الانظمة البيئية والحيوانات البرية ومزارع الحيوانات.
9- انشاء وادارة وتقييم المحميات الطبيعية.

10- دراسة تأثير التغيرات المناخية على الحياة البرية والمجتمعات المحلية والحيوانات المستانسة ومزارع الحيوانات.

11- تصنيف الحيوانات والطيور البرية والزواحف .

12- إنشاء وإدارة حدائق الحيوان .

13- تشخيص وعلاج أمراض الحيوانات والطيور البرية والزواحف .

14- دراسة سلوكيات الحيوانات والطيور البرية والزواحف.

15- دراسة الجراحة والتوليد في الحيوانات البرية

16- دراسة رعاية الحيوانات البرية من حيث (المسكن – التغذية – التكاثر) في حدائق الحيوان والمحميات الطبيعية .

هذا ويقدم القسم درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه لطلاب الدراسات العليا في تخصص الحياة البرية وحدائق الحيوان وكذلك في تخصص المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجي. .

ثانياً : إعداد مجتمعي

أ- النظرة المجتمعية للطبيب البيطري لابد وان تتغير والتاكيد على أهمية دوره المجتمعي والمحوري

ب- التاكيد على ان هذا التخصص ضرورة مجتمعية لصحة الفرد والمجتمع،

ت- توفر ثقافة اجتماعية، وإرشاداً توعوياً، ودعماً حكومياً لتلبية حاجة سوق العمل وتوظيف الخريجين في مجالاتهم

ث– ضرورة تزويد سوق العمل بأطباء بيطريين أكفاء لسد احتياجات الدول العربية وبصفة خاصة في دول الخليج حيث لاتوجد كليات الطب البيطري بالعدد الكافي الذي تحتاجه هذه الدول لتغطية الاحتياجات المطلوبة.

ثالثاً : بناء القدرات

من خلال تدريب وتطوير القوى البشرية بناء على حاجة سوق العمل في المجالات الحيوانية المتنوعة.